يحبهم ويحبونه ولا يجوز ان يفسر هنا بالعشق لانه كفر
قوله عذالي هو جمع عاذل وهو اللائم وفي تفعج بيانه
قوله فما نصحوا النصح هو الخلوص والصراحة وفي تفعج
بيانه قوله وهبهم هذه الكلمة هي فعل امر من افعال
القلوب وافعال القلوب تنقسم عند النحاة على قسمين
قسم يدل على اليقين وقسم يدل على الرجحان وهب هو
مما يدل على الرجحان وكذلك ما كان مثله نحو ظن وخال
وحسب وما في معنى ذلك ومنه قول الشاعر
فقلت اجرني ابا مالك • والا فهبني امرءا هالكا
وهو لازم لصيغة الامر وهو معنى قول ابن مالك رحمه الله
والامر هب قد الزما • قوله فما نفعوا النفع هو ضد الضر
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله تعالى اخبر كما ذكره
سابقا عذاله اي حالهم في حبه فلم ينفع منهم نصح
وذلك لصفة عزاوتهم اياه وغشهم له ثم قال وهب ان
نصحهم كان ووقع فانه لا ينتفع به للمخالفة الواقعة
بينه وبينهم الاعراب قوله سالت فعل ماض
وفاعل قوله في الحب جار ومجرور متعلق بسالت قوله
عذالي مفعول به ومضاف اليه قوله فما نصحوا الفا رابطة
ما نافية نصحوا فعل ماض وفاعل قوله وهبهم الواو
حرف استيناف هب فعل امر ومفعول به وفاعله على
الفعل ضمير مستتر فيه يعود على النصح المفهوم من نصحوا
وهذا جار وان لم ينطق بمصادر الافعال قال تعالى وان
تشكروا يرضه لكم وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
فالضمير في يرضه عائد على مصدر اعدلوا وهو الشكر وقوله
هو اقرب عائد على مصدر اعدلوا وهو العدل ومنه قول الشاعر •
• جزى ربه عني عدي بن حاتم • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل •

بالضمير

بالضمير في قوله ربه يعود على مصدر جزى وهو الجزاء وقوله
كان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيه يعود على ما عاد عليه ضمير
هبهم وقوله كان تامة تكتفي بمرفوعها وهو بمعنى حدث
او وقع والى هذا اشار ابن مالك بقوله • وذو تمام ما برفع
يكتفي • قوله فما نفعوا مثلهم الفا رابطة وما استفهامية
هنا ونفعوا مبتدأ ومضاف اليه ومثلهم جار ومجرور
ومضاف اليه متعلق بخبر المبتدأ المقدر وتقديره العلاج بما
نفعوا حاصل او كائن مثلهم وتكون الباء في المجرور
سببية ويمكن ان تكون هذا في الطلب ويكون تقديره العلاج
في نفعهم بما يمنع ما علمه والله تعالى اعلم قوله رحمه الله تعالى
عرفت فيه بالشيء من تفتحهم • فما حصلت على شيء سوى النوع
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت النوع
المسمى بالتخيير وهو ان يأتي الشاعر ببيت من الشعر
ثم يقفيه بقواف شتى فيتخير منها ما يبنيه على سابقه
ما تخيل بتخييرها على حسن الاختيار بين ذلك قول الشاعر
تزينت للبدر والمعيزة حتى براه • بابور ما حبكت في من وجهها خلع
تنزوى الناظر لم تشينها على لسنها • وانت تقتص اخبارا وتكتسب
انشرها ابو هكذا في اقليم وانشرها البحتري في لك اليه
على اللام فجعل مكان تقتص بدل ومكان تكتسب تكتبها ومنه
التعاقب قول الشاعر • تامل في نبات الارض وانظر • الى اثار ما
بها صنع المليك • عيون في لجين ناظرات • على اطرافها
الذهب السبيك • على قضب الزبرجد شاهدات • بان الله
ليس له شريك • وانشدها بعضهم على حرف الراء فجعل
مكان المليك القدير ومكان السبيك المنير ومكان الشريك
النظير ومن هذا ايضا قول بعضهم
لما تؤذن الدنيا به من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد

Copyright © King Saud University